جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : تاريخ العراق المعاصر

الأحزاب السياسية في العراق

اسم التدريسي

الدكتورة: وفاء نزهة سليمان

1448هـ

2026م

– الأحزاب السياسية التي أجيزت قبل بدء الحياة النيابية :

أ – الحزب الوطني العراقي

قدم جعفر أبو التمن طلبا إلى وزارة الداخلية في (8 آذار 1922) أي قبل صدور قانون الجمعيات العراقي ، لتأسيس حزب سياسي بأسم "الحزب الوطني العراقي" لكن وزارة الداخلية لم تجب مقدم الطلب ، وبعد صدور قانون الجمعيات العراقي قدمت الهيئة المُ ؤسِ سة . (طلبا جديدا في (18 تموز 1922) فأجازته وزارة الداخلية في (2 آب 1922 أكد منهاج الحزب الوطني العراقي أن غاية الحزب (هي المحافظة على استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية ، و مؤازرة حكومته الملكية الدستورية النيابية ، و الدفاع عن كيان الأمة العراقية ، والنهوض بها إلى مصاف الأمم الراقية ماديا و أدبيا ، وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية ، و اتخاذ الوسائل المشروعة لردع كل من يتصدى لنشر و إذاعة ما يوقع الشقاق و التفريق بدعاية الدين والجنس بين العراقيين) . و دعا الحزب إلى السعي لكل ما يزيد في نهضة البلاد كتوسيع نطاق الزراعة . وتأسيس المصارف ، وتوسيع الصناعة وحمايتها ، وترويج التجارة ، وتوسيع الصناعة وإرسال البعثات العلمية ،وحدد الحزب من ينتمي إليه بكل وطني بلغ العشرين من عمره ، وان يكون معروفا بمكارم الأخلاق وغير محكوم عليه بجناية و لا معروف ، بحركات يرفضها العقل و الوجدان كقبول الرشوة و ارتكاب السرقة و الخداع و التزوير و الاحتيال و الاختلاس و إساءة العمل .

لعب الحزب دورا مها في مقاومة الانتداب البريطاني ، مما اضطر المندوب السامي (إلى حله و نفى زعيمه جعفر أبو التمن إلى جزيرة هنجام بعد مظاهرة (23 آب 1922 التي سبق الحديث عنها . ولكن الحزب عاده ثانية الى ممارسة العمل السياسي في عام 1928 ، بعد إلحاح جماعة من الحزب على موسسهِ جعفر ابو التمن بالعودة الى ميدان

النشاط السياسي ، فقدم طلبا الى وزارة الداخلية اخبرها فيه برغبة مؤسسي الحزب أستناف العمل من جديد ، فوافقت الوزارة على الطلب ، وكانت باكورة عمل الحزب انتخاب هيئة إدارية جديدة معتمدها العام جعفر ابو التمن . كما أصدر الحزب بيانا شرح فيه الظروف التي دفعته الى إيقاف نشاطه و اضطرار قادته الى ترك الاشتغال بالسياسة أعواما عديدة . وحدد جعفر ابو التمن سياسة الحزب ومواقفه تجاه الأوضاع السياسية السائدة في العراق آنذاك في خطابه في حفلة افتتاح الحزب فأدان السياسية "الملتوية " في عدم السماح للعراقيين بتأليف حكومة وطنية مستقلة تنسجم مع أراده الشعب ، و لذا فان الحزب يسعى لان يتمتع العراق بسيادته الوطنية ، والتحالف مع بريطانيا على أسس المنافع المتبادلة ، وعدم الإخلال بالسيادة ، كما أكد ابو التمن على تبني برنامج إصلاحي في الداخل يتضمن إصلاح التعليم و تعميمه و إصلاح منهاجه وتنشيط الزراعة و ترقيتها عن طريق تقسيم الأراضي على الفلاحين ، و إنشاء المصرف الزراعي ، و العمل على تحسين أحوال العمال و تأسيس الجمعيات و النقابات لهم ، والاعتماد على الكفاءات العراقية في إشغال وظائف الدولة دون تمييز ، و تكوين جيش وطني عراقي ، والأخذ من اجل جعل هذا الجيش قادرا على حماية الوطن .

ق وُبلتَ عودة الحزب الوطني لممارسة نشاطه السياسي بترحيب من قبل الأوساط الوطنية . وكتبت جريده العراق مقالا بعنوان " الحزب الوطني العراقي ينهض للجهاد مرة ثانية " امتدحت فيه رجال الحزب واصفة إياهم بأصحاب المبادئ المقدسه ، ومن ذوي الماضي الزاهر و الحاضر الناصع . وختمت مقالها بالقول بان الأمة ترحب بهذا الحزب الحر كل الترحيب ، وبالإعمال التي سيقوم بها ، كما تُقدم الشكر للرجال المخلصين الذين عرفوا حاجة الأمة و داءها فقاموا منقادين في سبيلها .

وساند الحزب الوطني قضايا النضال العربي ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية و

بخاصة إبان أحداث فلسطين عام 1929 حيث عقدت الاجتماعات في مقر الحزب لتأييد عرب فلسطين في نضالهم ضد الانتداب البريطاني والاعتداءات الصهيونية على المناطق المقدسة . و حمل ابو التمن على سياسة بريطانيا الاستعمارية لأنها المسؤولة عما يحدث في فلسطين لإصدارها وعد بلفور ، واستئثارها بالحكم في فلسطين و سيطرتها على الأكثرية العربية بقصد إذلالها و القضاء عليها . وهاجم ابو التمن الصهاينة ضد مطامع الاستعمار . و سعى الحزب الوطني الى تأليف لجنة هي " اللجنة المنتخبة بسبب حوادث فلسطين " و قد أرسَلتَ احتجاجا الى اللجنة البرلمانية التي أوفدتها بريطانيا للتحقيق في أحداث فلسطين عام 1929 أوضحت فيه إن السبب الحقيقي لتلك الأهداف هو وعد بلفور و السياسة الظالمة المتبعة في فلسطين التي أحل تَّ الصهاينة في مناصب حكومة الانتداب ، وطالبت اللجنة بالعمل على إزالة المظالم والاستجابة لرغبات السكان منعا من تكرار الحوادث ، و ختمت اللجنة احتجاجها بالقول ان العرب في كل أقطارها مع إخوانهم في فلسطين بكل الرسائل الممكنة .

اصدر الحزب الوطني أول جريده تنطق باسمه هي "صدى الاستقلال" في يوم (15 أيلول 1930). وقد شنت الجريدة حملة قوية ضد وزارة نوري السعيد و سعيها لعقد المعاهدة مع بريطانيا عام 1930 ، فأغلقت الوزارة الجريدة ، لكن الحزب اصدر جريده جديدة هي "صدى الوطن" في (25 تشرين الثاني 1930) التي نشرت في عددها الأول احتجاجا رفعه ابو التمن إلى رئيس الوزراء بيَّن فيه سلوك الوزارة تجاه الصحف المعارضة بأنه يتنافى مع الحرية التي كفلها القانون الأساسي للعراقيين لا سيما أن الصحيفة المغلقة لسان حال حزب له مقامه في البلاد و له أثره في الحياة السياسية ، و اعتَبَر ابو التمن هذه البادرة نذير خطر داهم . استمر الحزب في نشاطه السياسي في عهد الاستقلال كما سيأتي ذكره في موضوع قادم .

ب –جمعية النهضة العراقية :

تقدم أمين الجرففجي و زملاءه بطلب إلى وزارة الداخلية لتأسيس جمعية سياسية أدبيه بأسم " النهضة العربية " في أوائل آب 1921 بيد إنها لم تحصل على الإجازة ، فاضطر مؤسسها الى ممارسة العمل السري حتى أجيزت في (19 آب 1922) و قد انتخب الجرجفجي معتمدا عاما لها .

تضمن منهاج الجمعية الدعوة الى توطيد دعائم الاستقلال التام للشعب العراقي ، و تحقيق رغائبه بحكومة ملكية دستورية ديمقراطية ، و الدب عن كيان الأمة العراقية ماديا وأدبيا . و تنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية على اختلاف أجناس العراقيين الذين تضمهم حدود العراق الطبيعية ، و اتخاذ الوسائل لتعميم معارف العراق ، و توسيع نطاق تجارته و زراعته ، و أنماء ثروته و كل ما يصله ماديا و أدبيا ، و تحسين الصلات بين العراق وبين الأمم و الحكومات الأجنبية فيما يعود نفعه على العراق ولا يمس بشرف استقلاله التام ، و يلاحظ التشابه بين منهاج الجمعية و الحزب الوطني العراقي إلى درجة كبيرة جدا .

أسهمت الجمعية مع الحزب الوطني العراقي في مقاومة الانتداب ، و قد حلت معه في أواخر آب 1922 ، والقي القبض على معتمدها أمين الجرجفجي و معه عبد الرسول كبه ، ونفيا إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي ، ولكمن الجمعية عادت الى ممارسة نشاطها مجددا في أواخر عام 1924 و انتخبت هيئة إدارية جديدة ، و أعيد انتخاب الجرجفجي معتمدا عاما ، و فتحت لها فروعا في البصرة و السماوة و كربلاء و الهندية والحلة ، ونشطت الجمعية خلال الانتخابات النيابية الأولى في العراق فطالبت باحترام الحرية الشخصية وسلامة حرية الانتخابات ، لكنها فشلت في الفوز في تلك الانتخابات الأمر الذي أدى الى استقالة بعض الأعضاء البارزين .

حاولت الجمعية تنشيط عملها السياسي في عام 1927 ، فأجرت انتخابات لهيئة إدارية جديدة ضمت بعض العناصر النشيطة على المستوى الوطني مع إبقاء الجرفجي معتمدا عاما ، و قد اصطدمت هذه العناصر بشخصية المعتمد العام . مما اضطرها الى الاستقالة ، وقد امتازت هذه الفترة من نشاط الجمعية بإصدار جريده معارضة لمفاوضة المعاهدة مع بريطانيا ة للحكومة مما أفضى الى تعطيلها في (22 تشرين الأول 1927) و بدا تأثير الجمعية بالانحسار بعد ذلك و لم تستطع منافسة الأحزاب البرلمانية .

ج – الحزب الحر العراقي :

بعد إغلاق الحزب الوطني العراقي و جمعية النهضة في (23 آب 1922) من قبل المندوب السامي ، أوعز الأخير الى محمود النقيب اكبر أنجال عبد الرحمن النقيب ، أول رئيس للوزارة العراقية ، بتأليف حزب معتدل يعمل على تأييد سياسة والده الرامية الى عقد المعاهدة العراقية– البريطانية الأولى ، كما أوعز المندوب السامي الى سائر البريطانيين العاملين في مناطق العراق المختلفة الى تشجيع رؤساء العشائر و غيرهم للانتماء للحزب . و قد اجُيز الحزب بصورة رسمية في (3 أيلول 1922) و يعتبر هذا الحزب اول حزب حكومي يُؤلف في تاريخ الملكية في العراق ، و قد ضم بعض ذوي القرابة و العلاقة والإقطاعيين و الأسر المعروفة في البلاد و المتنفعين من الاحتلال و الانتداب ، واصدر الحزب بعد شهرين من تأليفه جريده ناطقة بأسمه هي " جريده العاصمة " . و دعا الحزب في منهاجه الى " المحافظة على استقلال الحكومة الدستورية الملكية النيابية الديمقراطية ... و النهوض بها الى مصاف الامم الراقية " و السعي وراء تبادل المنافع الاقتصادية بشرط ان لا تخل في كيان الأمة العراقية و السيادة الوطنية من اي حكومة كانت وان تكون سياسة العراق قائمة على الود و الوئام و الصداقة و السلام مع الأقطار المجاورة و الحكومات المختلفة و قد كان هذا الحزب مثار سخط الرأي العام ونقده ، و قد ضعف بعد سقوط

وزارة النقيب الثالثة في (14 تموز تشرين الثاني 1922) . ولم يظهر به اثر فعال في الحياة السياسية و توقفت جريدته عن الصدور في 14 أب 1923 و بذلك انتهى وجود الحزب .

د – حزب الأمة :

بعد تصديق المجلس التأسيسي على المعاهدة العراقية البريطانية و القانون الأساسي العراقي ، وقانون انتخاب النواب ، رأى فريق من الحكومة الوطنية اغلبه من الشباب ضرورة تأسيس حزب سياسي يعمل على تعديل المعاهدة الوطنية العراقية البريطانية و الإسراع في قيام الحياة الديمقراطية فقدم طلبا الى وزارة الداخلية لتأسيس حزب سياسي باسم " حزب الأمة " فأجيز الحزب في (19 أب 1924) ، و أطلق عليه اسم "حزب الشباب" لأنه ضم أكثرية من المحامين الشباب المتخرجين حديثا من كلية الحقوق ، و استطاع الحزب ان يفتح فروعا له في النجف و ابو صخير و سوق الشيوخ والحلة وكربلاء .

و أوضح الحزب في منهاجه سعيه لتأييد الاستقلال التام للدولة العراقية الملكية ليتبوأ العراق مركزه الدولي التام الخالي من كل قيد ، والعمل على إجراء التعديلات المطلوبة في المعاهدة العراقية البريطانية على نحو يجعلها تلائم مصلحة البلاد ، والسعي للاحتفاظ بالوحدة العراقية بحيث يصبح العراق بحدوده الحالية تابعا لأراده واحده . و دعا الحزب الى الإسراع بعقد المجلس النيابي .

لعب الحزب دورا في الدفاع عن قضية الموصل ، وقدم تقريرا مسهبا الى لجنه الحدود الدولية أوضح فيه حقوق العراق التاريخية في ولاية الموصل . ولم يستمر الحزب في العمل السياسي طويلا إذ سرعان ما اضمحل نشاطه ، وبخاصة بعد فشله في الانتخابات النيابية في عام 1925 الأمر الذي أدى الى استقلاله عدد من أعضائه و انضمامهم الى

حزبي الشعب والتقدم

2- الأحزاب السياسية التي ارتبط ظهورها بقضية الموصل

اعادة مشكلة الموصل النشاط السياسي الى المنطقة مما شجع أهل الموصل على تاليف الاحزاب السياسية لحشد الرأي العام ليلعب دوره الوطني في الدفاع عن الموصل ، ومكافحة الدعايات التركية ، فتألف حزب الاستقلال العراقي في (11 ايلول 1924) واوضح نظامه الاساسي بان غايته "الاستقلال التام للقطر العراقي بحدوده الطبيعية " ورفع شعار "العراق المستقل لا يتجزأ " . كما تالفت جمعية الدفاع الوطني في (25 كانون الثاني 1925) وغايتها "المحافضة على ولاية الموصل بحدودها الطبيعية بكونها عراقية وجزءا لا ينفك عن العراق بكل الوسائل المشروعة ، واتخاذ ما يمكن من التدابير لتثبيت هذه الغاية بصورة قطعية " .

واجيز الحزب الوطني العراقي في الموصل في (أيار 1925) ودعا الى التمسك بالوحدة العراقية والاستقلال التام .

ولعبت الأحزاب في الموصل دورا كبير في التعريف بحقوق العراق التاريخية والجغرافية في ولاية الموصل ، وتوعية الجماهير الشعبية باهمية الدفاع عنها وعندما وصلت اللجنة الدولية الى الموصل في أوائل عام 1925 استقبل الموصليون هذه اللجنة بمظاهرات عنيفة اشترك فيها اهالي الموصل من مختلف الطبقات ، وعقدت الاحزاب السياسية في المدينة التجمعات الجماهيرية الحاشدة ، واصدرت البيانات والتقارير المفصلة التي التي توضح بالادلة والقرائن حق العراق في ولاية الموصل . وقد اوضحت هذه الاحزاب في مواقفها اهمية الوحدة الوطنية امام اللجنة الدولية .

أنتهى نشاط هذه الاحزاب بانتهاء قضية الموصل ، وتفرقت صفوفها وانتمى

أعضاؤها الى الاحزاب السياسية البرلمانية التي اجيزت في بغداد ، وفتحت لها فروعا في بعض الألوية (المحافظات) العراقية .

3- الاحزاب البرلمانية التي ضهرت مع بدأ الحياة النيابية

كان لافتتاح مجلس الأمة في (16 تموز 1925) أثر خطير في توجيه الأحزاب السياسية توجيها جديدا طورا جديدا من حيث وسائلها وغايتها المباشرة ،فأخذت تؤسس وتنظم صفوفها للحصول على الكراسي في مجلس النواب ، وشكلت الكتل البرلمانية المعارضة او المؤيدة للوزارات المختلفة على غرار ما هو معروف في الدول الديمقراطية الأخرى ، وتلتقي جميعها على أهداف مشتركة هي تحرير العراق من الانتداب وتحقيق استقلاله التام .

تالف حزبان هما :

أ- حزب التقدم

كان على وزارة عبد المحسن السعدون الثانية التي شكلت في (26 حزيران في 1925) ان نعمل على مباشرة الحياة النيابية في العراق ، بعد إن أجريت الانتخابات النيابية في عهد وزارة ياسين الهاشمي السابقة ، فتقرر افتتاح اول برلمان في تاريخ العراق يوم الخميس (26 تموز 1925) . وفي سبيل ضمان السعدون لأكثرية مؤيدة لسياسة حكومته في البرلمان أجتمع في يوم (15 تموز) ، أي قبيل افتتاح البرلمان بيوم واحد، بنواب المجلس الذين حضروا الى بناية البرلمان للتعارف واجراء تجربة على جلسة الافتتاح ، واضح لهم بانه يرغب في تاليف اغلبية في مجلس الامة للقيام بتطبيق المعاهدة العراقية – البريطانية ، والسعي لاجراء التعديلات التي اشار اليها المجلس التاسيسي ، فايده بذلك اكثرية النواب ، وتم الاتفاق على ان تنظيم تلك الاكثرية على هيئة حزب اطلقوا عليه اسم "حزب

التقدم " الذي تجيز من قبل وزارة الداخلية في (22 اب 1925) وقد ضم الحزب خمسين عضوا ، وانتخب السعدون رئيسا له .

ويعد حزب التقدم اول حزب نيابي حكومي هدفه تأييد وزارة السعدون ، وكان جميع المنتمين إليه من نواب المجلس ولا يحق لغيره الانتماء اليه ، وغلب عليه الطابع العشائري الذي عكس صورته في المجلس النيابي ، وقد حضى بتاييد المندوب السامي البريطاني ، لكنه لم يلق التأييد الشعبي ، ولم يكن للحزب فروع او اجتماعات منظمة ، وقد اصدر الحزب جريدة ناطقة بلسانه هي جريدة "التقدم" في (16 تشرين الاول 1925) .

اوضح حزب التقدم في منهاجه سعيه الى تاليف اغلبية في المجلس النيابي لتطبيق المعاهدة العراقية – البريطانية ، وإجراء التعديلات المطلوبة عليها ، وادخال العراق الى عصبة الامم بعد حصوله على الاستقلال التام ، واقامة علاقات صداقة ومودة مع بريطانيا والدول كافة ، والحفاظ على الوحدة العراقية بحدودها الطبيعية القائمة . كما دعا الحزب الى انشاء المدارس ، وجعل التعليم الابتدائي ألزاميا ، والاهتمام بالزراعة وتأسيس مصرف زراعي لمساعدة الزراع ، وتقوية الجيش العراقي وجعله قادرا للدفاع عن الوطن .

ادى انتقاد الحزب للروابط الفكرية بين أعضائه إلى ظهور الخلافات في صفوفه ، وفقد السعدون سيطرته على نواب حزب التقدم ، وظهر ذلك واضحا في رفض اللائحة الوقتية للميزانية التي قدمها السعدون الى المجلس في (25 أب 1925) لتخصيص الاعتمادات اللازمة لسد نفقات الدولة لشهر ايلول 1925 . وقد حدث بعد ذلك انشقاق كبير في صفوف حزب التقدم سببه استقاله رشيد عالي الكيلاني من الحزب في (8 مايس 1926) بسبب خلافه مع السعدون ، واخذ

الكيلاني بعمل على إقناع قسم من نواب حزب التقدم على ترك عضوية الحزب وتشكيل كتلة مستقلة داخل مجلس النواب التي عرفت "كتلة الوسط " اقتربت في سياستها من سياسة حزب الشعب . وقد رشح الكيلاني نفسه لرئاسة مجلس النواب في دورته الثانية ضد مرشح حزب التقدم حكمت سليمان ، ففاز الكيلاني بأكثرية 43 صوتا ضد 33 صوتا لمرشح حزب التقدم ، الامر الذي دفع السعدون الى تقديم استقالته .

وتعرضت وزارة السعدون الثالثة المؤلفة في (14 كانون الثاني 1928) الى موقف مماثل حين وقفت عدد من نواب حزب التقدم ضد لائحة قانون التجنيد الاجباري التي قدمها ، وكان قد عقد عدة اجتماعات مع اعضاء حزبه قبل بدا مجلس النواب لمناقشة ميزانية الدفاع في (6 ايلول 1928) وقد ابدى فيها رغبة حكومته في عرض لائحة التجنيد الاجباري على مجلس الامة ، فعارضها غالبية نواب حزب التقدم من رؤوساء العشاري معللين رفضهم بان بريطانيا مسؤولة عن الدفاع عن العراق ، وانها تعارض تطبيق اللائحة ، وليس هناك مسوغ لتجنيد ابناء قبائلهم ليتصرف بهم البريطانيون كما يشاؤون .

لقد اثبتت هذه الإحداث و غيرها ، افتقاد الحزب الرابطة الفكرية ، وعدم ايمان نواب العشائر بالقيود والالتزامات الحزبية لهذا ضعف الحزب ، وبخاصة بعد انتحار رئيسه عبد المحسن السعدون في تشرين الثاني 1929 ، ولم يبق له اثر في الحياة السياسي

ب- حزب الشعب :

شُ كلت المعارضة في مجلس الأمة ، بزعامة ياسين الهاشمي ، حزبا سياسيا باسم " حزب الشعب " في (3 كانون الأول 1925) ، ضم في عضويته بعض الشخصيات

السياسية البارزة التي حصلت على شهرة في المجالات المختلفة ، فقد تولى خمسه منهم منصب الوزارة في عهد الانتداب . و قد طغى نفوذ الهاشمي على الحزب بحيث أصبح يعرف ب " حزب الهاشمي " . و قد رفع الحزب شعار "الإخلاص و التضامن و التضحية " وغايته إسعاد الشعب و تامين الاستقلال التام للعراق ، والسعي لإنماء القوى الوطنية و تمكينها من العمل في فروع الاداره و الاقتصاد و المعارف و الزراعة والجيش و غيرها ، و تقوية الشعور الوطني و العمل لتعميم مبادئ التضامن و التضحية بين الأهالي . و أوضح المنهاج ان هدف الحزب الأساسي هو استقلال العراق التام و دخوله عصبة الأمم ، و تعديل المعاهدة العراقية البريطانية لضمان المصالح الوطنية .

اصدر حزب الشعب جريده ناطقة بلسانه اسماه " نداء الشعب " وقد عملت الجريدة على معالجة القضايا الداخلية و العربية والدولية . ففي المجال الداخلي دعت الجريدة الى معالجة أزمة البطالة والكساد ،بإنشاء المشاريع المختلفة التي تتطلب أيادي عاملة كثيرة ، وإصلاح نظام التعليم بما يقوي الروح الوطنية والقومية عن طريق التركيز على الدروس الأخلاقية و التاريخ والأدب و الاهتمام بتعليم المرأة لتستطيع القيام بدورها في بناء المجتمع ، كما دعت الجريدة الى العناية بالصحة و الزراعة و الصناعة و غيرها ، و إقرار مشروع التجنيد الإجباري لأنه الوسيلة الوحيدة لصيانة الكرامة و ترصين الاستقلال و توطيد دعائم البلاد و الدفاع عن الوطن . وساند الحزب حركات التحرر العربي في مصر و سوريا ، وطالب بالتعاون بين الأقطار العربية في المجالات التربوية و الثقافية .

و قد ارجع الدكتور سامي القيسي تدهور الحزب و سرعه سقوطه الى عوامل متعددة منها :-

- ضعف الانسجام بين أعضاء الحزب : حيث ضم في قيادته خليطا من عناصر عملت في أحزاب سابقة متنافرة لا توجد رابطه تجمع بينهم الأمر الذي انعكس في مواقفهم

إزاء القضايا العامة .

– قلت تمسك ياسين الهاشمي بالقيود الحزبية ، فقد عرف عن الهاشمي اعتداده بنفسه ، ولهذا اتسمت حزبيته بالتفرد الأمر الذي أدى الى جعله أعضاء الحزب عناصر منفذه لرغباته.

– دخول الهاشمي في الوزارة العسكرية الائتلافية : حيث أصبح الهاشمي وزيرا للمالية و عبد المهدي المنتفكي وزيرا للمعارف في وزاره جعفر العسكري (21 تشرين الثاني 8 كانون الثاني 1928) فأنصرف الهاشمي الى مهامه الوزارية ، وترك الحزب – 1926 تتقاذفه الأهواء فتقطعت أوصال الحزب ، و اتسع الانشقاق بين صفوفه ، و استقالت العناصر القيادية منه . و قد عمد الهاشمي بعد فترة وجيزة الى إنشاء حزب سياسي جديد يأتي ذكره فيما بعد .

4– تقويم الحياة الحزبية :

يلاحظ على الأحزاب السياسية في عهد الانتداب عموما بأنها كانت متشابهة الى حد كبير ، فقد أكدت جميعا على ضرورة تحقيق الاستقلال التام للعراق و التحرر من الانتداب و دخوله عصبة الأمم و لم تول هذه الأحزاب ، رغم اشتغال الكثير من رجالاتها في الجمعيات العربية القومية ، القضايا القومية و بخاصة الوحدة العربية شيا يذكر ، فكانت أحزاب قطرية أو إقليمية . و لم تتناول هذه البرامج القضايا الاجتماعية و الاقتصادية رغم دعوات معظمها الى الاهتمام بالزراعة و توسيع رقعه الأرض المزروعة .

ويمكن القول إن معظم تلك الأحزاب كانت قائمة على العلاقات الشخصية بين الأعضاء . و مناهجها أشبه ما يكون بمناهج الوزارات التقليدية ، و عملها و نشاطها قاصران على المجالس النيابية ، و أهدافها لا تعدو الوصول الى الحكم او البقاء فيه ، و كانت تنهار بسرعة نتيجة لارهاب الحكومة ، ولم يكن لها قواعد جماهيرية واسعة و إنما

تعمل بنفوذ قادتها وسمعهم وكانت تحصل على التأييد الجماهيري عندما تتدافع عن مصالح البلاد وتعبر عما يريده الشعب .

على الرغم من هذه الملاحظات يمكن القول بان الأحزاب في عهد الانتداب لعبت دورا مهما في تطور العراق السياسي لأنها هيأت الرأي العام للمطالبة بحقوقه و عملت على تقوية الوعي الوطني